

ابن عفان وعلى بن ابي طالب وجابر بن عبد الله والنس ابن مالك وعمرو بن عيسى قالوا وقد جات اثار بان الملائكة تغرس فيها وتبنى للعبد مادام يعمل فاذا فتر فتر الملك عن العمل قالوا وقد روي بن جبان في صحبته والامام احمد في مسنده من حديث ابي موسى الاثعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرض الله ولد العبد قال يا مالك الموت قبضت ولد عبدتي قبضت قرة عينه وثمرة فواذ قال نعم فا قال قال حمدك واستوجع قال ابواله بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وفي المسند من حديثه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يومه وليلته ثنتي عشرة ركعة سوي الفريضة بنى الله بيتا في الجنة قالوا وليس هذا من اقوال اهل البدع والاعتدال كما زعمتم وهذا ابن مبرين قد ذكر في تفسيره عن ابن تافع وهو من ايام السنة انه سئل عن الجنة الخلوقة هي مقال السكون عن هذا افضل الباب الثامن في الجواب عما احتجنت به هذه الطائفة قد تقدم في الباب الاول من ذكر الدلالة الدالة على وجود الجنة الان ما يسه كناية فنقول ما تقولكم ثم خلق الان بعد ان يردون انها الان عدم محض لم يدخل في الوجود بعد هي بل هي بقوله

كل شئ هالك الا وجهه وكل نفس ذابقة الموت فيموت الحور العين التي فيها الولدان وقد اخبر الله سبحانه ان الدار دار خلود ومن فيها مخلدون لا يموتون وخبره سبحانه لا يجوز عليه خلف ولا نسخ قالوا وقد روي الترمذي في جامعه من حديث بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليله اسري لي فقال يا محمد الله عليك وسلم لقيت ابراهيم ليله اسري لي فقال يا محمد اقر امتك من السليم واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال هذا حديث حسن غريب وفيه ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله وحده غوسق له خلة في الجنة قال هذا حديث حسن صحيح وقالوا فلو كانت الجنة مخلوقة مفروغا منها لكان قبعا تارة ولربك لهذا الغوس معنى قالوا وقد قال تعالى عن امرة فرعون رب ابني لي عندك بيتا في الجنة ومحال ان يقول قائل لمن نسح له ثوبا او شي له بيتا نسح لي ثوبا واين لي بيتا واصح من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من ناسه مسجدا من اهل به بيتا في الجنة متفق عليه وهذه جملة مركبة من شرط وجزا فنقضي ونوع الجزا بعد الشرط باجماع اهل العربية وهذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية عفان